حقيقة المعتزلة ونبذة عن تاريخهم دراسة تحليلية (بحث مستل من رسالتي الماجستير)

حسين طاهر شاكر البرزنجي

المشرف/ أ.م.د. ناصح فتاح نصرالله

إسم الجامعة : كلية الشريعة الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية جامعة السليمانية

The reality of the Mu’tazila and a brief history of their history, an analytical study (a research extracted from a master’s thesis)

Hussein Tahir Shakr

Dr. Nasih Fatah Nasrallah

Master's researcher at the College of Islamic Law - Department of Islamic Studies - University of Sulaymaniyah

Husenbarzngy@yahoo.com البريد الإلكتروني للباحث المرسل :

٠٧٧٠١٥٧٧٧٠٦

الملخص

المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية وهي فرقة عقلانية كلامية فلسفية، تتكون من طوائف من أهل الكلام، الذين خلطوا بين الشرعيات والفلسفة والعقليات في كثير من مسائل العقيدة، وقد خرجت المعتزلة عن السنة والجماعة في مصادر التلقي ومناهج الاستدلال ومنهج تقرير العقيدة وفي أصول الاعتقادإن نشأة الاعتزال كانت ثمرة تطور تاريخي لمبادئ فكرية وعقدية وليدة النظر العقلي المجرد في النصوص الدينية، وقد نتج ذلك عن التأثر بالفلسفة اليونانية ؛ فقبل بروز المعتزلة كفرقة فكرية على يد واصل بن عطاء كان هناك جدل ديني فكري بدأ بمقولات جدلية كانت هي الأسس الأولى للفكر المعتزلي .**كلمات مفتاحية :** المعتزلة , تاريخ , الاسلام

Abstact

The Mu'tazila are an Islamic sect that arose at the end of the Umayyad era and flourished in the Abbasid era. It has been given different names, including: Mu'tazila, Qadariyyah, Adliya, Ahl al-Adl, Tawheed, Al-Muqtisada, and Al-Wa'idiyah.It is a rational, theological and philosophical group, consisting of sects of the people of theology, who confused legitimacy, philosophy and rationalities in many issues of faith.The emergence of isolationism was the result of a historical development of intellectual and doctrinal principles born of abstract mental consideration in religious texts, and this resulted from the influence of Greek philosophy; Before the emergence of the Mu'tazila as an intellectual sect at the hands of Wasel bin Ataa, there was an intellectual religious debate that began with dialectical arguments that were the first foundations of Mu'tazili thought.Keywords: Mu'tazila, history, Islam

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .نحمدالله الذي من علينا بنعم كثيرة وعلى رأسها نعمة الإسلام المتمثل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ،وقد لقي هذان المصدران اهتماماً من المسلمين وقد تكونت في التاريخ الإسلامي مذاهب قامت على هذين الأصلين ،ومن هذه المذاهب ،مذهب المعتزلة الذي نشأ في القرن الثاني الهجري ،ومعلوم لدى الدارسين في الحقل الكلامي أن المعتزلة جعلوا من أصولهم العقلية ميزاناً في الحكم على كل ما يصطدم مع هذه الأصول رداً أو تأويلاً إن المعتزلة فرقة عقلانية كلامية تنسب إلى الإسلام نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، فقد كان ظهورهم في أيام عبد الملك بن مروان، وهشام بن عبد الملك وكانت لهم آراء انفردوا بها عن غيرهم من الطوائف الإسلامية الأخرى، من أشهرها القول بخلق القرآن، الذي امتُحِن فيه عدد كبير من الأئمة، وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه، وهم جماعة عقليون، يمجدون العقل، ويجعلونه مهيمناً حتى على الوحي المنزل من عند الله، فهو عندهم المرجع الأول والأخير، لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة في مصادر التلقي ومناهج الاستدلال ، وهم فرق كثيرة لها أصول تجتمع عليها، وتفترق فيما سواها وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية .وقد كتب العلماء المصنفون في الفرق عن تاريخ المعتزلة وأفكارهم ونقلوها إلينا ،كما فعل الإمام أبو الحسن الأشعري في كتابه "مقالات الإسلاميين" وأبو منصور عبدالقاهر البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق" وأبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني في كتابه "الملل والنحل" وغيرهم من المصنفين في الفرق والمذاهب الكلامية ،كما كتب المعتزلة عن أنفسهم وعن تاريخ نشأتهم وعقائدهم .

أولاً/ أهمية الموضوع وبواعث اختياره :

١- إن المعتزلة من الفرق التي شغلت حيزا كبيرا في الفكر الإسلامي ،صاحبها قدر كبير من الجدل في العالم الإسلامي بين مؤيد ومعارض

٢- كون المعتزلة فرقة إسلامية تنتسب إلى واصل بن عطاء الغزال، تميزت بتقديم العقل على النقل، وبالأصول الخمسة التي تعتبر قاسماً مشتركاً بين جميع فرقها.

٣- بقاء كثير من آرائها إلى الآن ،مع دعوة بعض المعاصرين لإحيائها ،بدعوى أنهم رواد الفكر الحر.

٤- أن المعتزلة هم واضعوا علم الكلام، وعلى يدهم بلغ درجة الكمال، وأصبح أشبه ما يكون بالفلسفة.

٥- كون المعتزلة فرقة كانت لها من الآراء والأفكار ما خالفت الكتاب والسنة النبوية .

ثانياً/ أهداف البحث :





١- التعريف بالمعتزلة وبيان نشأتهم وتاريخ ظهورهم وحقيقة معتقدهم .

٢- بيان منهجهم وطريقة تعاملهم مع النص الشرعي ،وموقفهم من السنة النبوية .

٣- توضيح وجهة نظر المعتزلة حول الصحابة الكرام .

٤- تحقيق القول في بعض ما ينسب إلى المعتزلة مما يتعلق بانتسابهم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو إلى أحد من أحفاده .

٥- بيان رأي المستشرقين حول أصل المعتزلة واستعمالهم لفظ اعتزال بالمعنى السياسي .

ثالثاً/ الدراسات السابقة :بعد البحث وسؤال أهل الاختصاص تبين لي أن هناك الكثير من الكتب والدراسات والبحوث والرسائل العلمية تتحدث عن عقائد المعتزلة وعن موقفهم عن النص الشرعي من الكتاب والسنة ،وعن موقفهم عن العقل ،لكن لم أقف على كتاب يتحدث عن نشأة المعتزلة وتاريخ ظهورهم والتعريف بهم على وجه الخصوص ،إلا كتابين :

١- المعتزلة : رسالة تبحث في تاريخ المعتزلة وعقائدهم وأثرهم في تطور الفكر الإسلامي ، زهدي حسن جار الله ،الناشر المكتبة الأزهرية ،ط٢٠١٥ .

٢- تاريخ المعتزلة فكرهم وعقائدهم : د.فالح الربيعي ،الدار الثقافية للنشر والتوزيع ،٢٠٠١ ، .

إشكالية البحث :تعود إشكالية البحث إلى قلة مصادرفرقة المعتزلة بالنسبة لغيرهم وكذلك صعوبة اثبات معتقدهم وآراءهم من خلال كتبهم ومصادرهم ،ومن إشكاليات البحث اختلاف آراء العلماء حول نشوء المعتزلة وتاريخ ظهورهم .

حدود البحث : يتناول البحث موضوعاً محدداً يتعلق بتاريخ المعتزلة والتعريف بهم ونشأتهم ومراحل تطورهم .

المنهج العلمي :إتبع الباحث في هذا البحث المنهج التحليلي ،حيث قام بتحليل النصوص الواردة حول تاريخ ظهور المعتزلة ،وبيان أقوال العلماء في ذلك مع الاتيان بآراء المستشرقين حول أصل ظهورهم ،وصولاً إلى فهم المقصود من وراء هذه النصوص .

خطة البحث : يتكون من ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : تعريف المعتزلةالمطلب الثاني : تاريخ المعتزلة وبيان نشأتهم المطلب الثالث : أسماء المعتزلة وسبب تسميتهم بها .

المطلب الأول تعريف المعتزلة

الاعتزال في اللغة : لفظ يدل على التنحية ،والإنفراد ،والانقطاع .عزل: عزلت الشيء نحيّته، ورأيته في معزل، أي في ناحية عن القوم معتزلا وأنا بمعزل منه، أي: قد اعتزلته. والعُزْلة: الاعتزال نفسه[١]. عزل: العين والزاء واللام أصل صحيح يدل على تنحية وإمالة تقول: عزل الإنسان الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. وهو بمعزل وفي معزل من أصحابه، أي في ناحية عنهم[٢]. الاعتزال : اعتزل الشيءَ: إذا تنحّى عنه[٣] جاء في كتب اللغة : عزله ،يعزله ،وعزله ، فاعتزل،وانعزل وتعزل : نحاه جانباً فتنحى والأعزل : الرمل المنفرد المنقطع ،ومن لا سلاح معه ، عَزَلَهُ عَن العَمَلِ، يَعْزِلُهُ، عَزْلاً، وعَزَّلَهُ، تَعْزِيلاً، فاعْتَزَلَ، وانْعَزَلَ، وتَعَزَّلَ، وَفِي الصِّحاحِ: فَعَزِلَ: أَي نَحَّاهُ، وأَفْرَزَهُ جانِباً، فَتَنَحَّى، والاعتزال : مأخوذ من اعتزل الشيء وتعزله بمعنى تنحى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى تنحى بعضهم عن بعض، وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي: كنت في موضع عزلة منه، واعتزلت القوم أي فارقتهم، وتنحيت عنهم، ومنه قوله تعالى: وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ [الدخان: ٢١].[٤]

تعريف المعتزلة إصطلاحاً :

إختلفت وتنوعت تعريفات الباحثين لفرقة المعتزلة بدرجة كبيرة ،وذلك يرجع إلى اختلاف مقاصدهم وغاياتهم من هذه التعريفات ، فمنهم من عرفهم باعتبار مؤسس الفرقة ،وآخر باعتبار نشاطهم في تقرير مسائل علم الكلام وإرساء قواعده ،وآخر باعتبار منهجهم العقلي الصرف المقدم على الوحي مدحاً أو ذماً[٥]،وآخر باعتبار أسمائهم وألقابهم وما أجمعوا عليه من العقائد– الأصول الخمسة–[٦] لقد اختلف الآراء ، وتعددت الاتجاهات ، حول مفهوم الاعتزال ، هل هو اعتزال سياسي ؟ أم اعتزال عن مباهج الحياة الدنيا وزينتها ؟ أم اعتزال الفئة الضالة وأهل الفتنة ؟ أم أنه موقف فكري له أصوله وقواعده ؟ أضف إلى ذلك ،إن مفهوم الاعتزال تأثر بدرجة كبيرة بموقف الأنصار والخصوم ،مما حدا بكل منهم ان يطلق على أصحاب الاعتزال من الألقاب والتسميات ،مايتناسب مع الموقف الفكري لكل منهم [٧] .

ومن هذه التعريفات :

١- المعتزلة :فرقة من فرق الإسلام ،قيل سموا معتزلة لاعتزالهم مجلس الحسن بن أبي الحسن البصري، ومتولي اعتزاله منهم عمرو بن عبيد[٨]. وقيل: وهو الصحيح، إنما سموا معتزلة لقولهم بالمنزلة بين المنزلتين واعتزالهم قولَ الخوارج أن قاطع الصلاة كافر، وقولَ المرجئة: إنه مؤمن، فقالت المعتزلة: إنه فاسق[٩]



٢- المعتزلة : أصحاب واصل بن عطاء الغزالي[١٠]،إعتزل عن مجلس الحسن البصري[١١].

٣- المعتزلة : هم الواضعون لدعائم علم الكلام الإسلامي،فبهم تأسس ،وبجهودهم تطورت موضوعاته ،بما أضافوا إليه من مباحث جديدة أثرت موضوعاته ،وكان لهم دور رئيس في تطويره ،وصياغة مشكلاته ،ومعالجتها معالجة جادة هي أقرب إلى روح التفلسف .[١٢]

٤- المعتزلة :" من أهم الفرق الكلامية ،بل تعد أيضاً مؤسس علم الكلام الحقيقي ،بمعنى أن لها نسقاً مذهبياً متكاملاً في علم الكلام ، وهم أصحاب النظر العقلي ،وكانوا من أوائل الذين وسعوا دائرة المعرفة الدينية ، بحيث تشمل العقل ،ولم يكتف المعتزلة بإدخال عنصر العقل في المعرفة الدينية ،بل قدموه على النص ،وقالوا بالفكر قبل السمع ،فأولوا المتشابه من الآيات القرآنية ،ورفضوا الأحاديث التي لايقرها العقل ،وتحرزوا في خبر الآحاد ،وقالوا بوجوب معرفة الله بالعقل ،ولو لم يرد الشرع بذلك ،وإذا تعارض النص مع العقل ،قدموا العقل ،لأنه أصل النص "[١٣] ،وكذلك اجماعهم على خلق أفعال العباد[١٤]،وإنكارهم بعض الأمور الغيبية التي صح فيها الحديث ،مثل قضية الدجال[١٥]

٥- المعتزلة : "إسم يطلق على فرقة ظهرت في الإسلام ، في القرن الثاني الهجري ، مابين سنة ١٠٥ وسنة ١١٠ هـ ،بزعامة رجل يسمى واصل بن عطاء الغزال ،نشأت هذه الطائفة متأثرة بشتى الاتجاهات الموجودة في ذلك العصر، وقد أصبحت المعتزلة فرقة كبيرة ،تفرعت عن الجهمية[١٦]في معظم الآراء، ثم انتشرت انتشاراً واسعاً"[١٧].ويرى الباحث أن هذا التعريف هو الأشمل ،وذلك لأنه ذكر تاريخ وطبيعة النشأة والمؤسس،والمكانة التي وصلت إليها الفرقة .

٦- ويمكن تعريف المعتزلة بأنها فرقة إسلامية ظهرت ظهوراً واضحاً في بداية القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) في مدينة البصرة[١٨]،على يد واصل بن عطاء ،وعمرو بن عبيد ،واتخذت العقل المصدر الأول لمسائل العدل والتوحيد وذهبت إلى أن افعال الله تعالى قسمان :منها ما لا صفة له زائدة على وجوده ،ومنها ماله صفة زائدة علة وجوده[١٩] وتعمقت في علم الكلام حتى صارت من أكبر الفرق الإسلامية تأثيراً وانتشرت في الآفاق .وإذا نظرنا إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي لتعريف المعتزلة ،وجدنا أن الصلة وثيقة بينهما تماماً ، فإنها سلكت غير مسلك أهل السنة والجماعة وانفردت بمنهجها الكلامي المميز .

المطلب الثاني تاريخ المعتزلة وبيان نشأتهم

لقد اختلف الباحثون في وقت ظهور المعتزلة كاختلافهم في أصل تسميتها، وأهم الأقوال في ذلك قولان:القول الأول/ قول من يرى أنها ابتدأت في قوم من أصحاب علي – رضي الله عنه – اعتزلوا السياسة، وانصرفوا إلى العقائد، عندما نزل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان [٢٠].يقول أبي الحسين الملطي[٢١]: (... وهم سمو أنفسهم معتزلة ،وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم إليه الأمر ،إعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس ، وذلك أنهم كانوا من اصحاب علي ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا : نشتغل بالعلم والعبادة ، فسموا بذلك : "معتزلة")[٢٢].القول الثاني/ وهو قول الأكثرية من المؤرخين والباحثين ويرون أن رأس المعتزلة هو واصل بن عطاء المولود سنة ٨٠هـ والمتوفى ١٣١هـ وكان يحضر مجلس الحسن البصري في زمان فتنة الأزارقة[٢٣]،فثارت تلك المسألة التي شغلت الأذهان في ذلك العصر، وهي مسألة مرتكبي الكبيرة، وذلك أنه دخل رجل على الحسن البصري في حلقته في مسجد البصرة، وبين له مذهب الخوارج في الكبيرة، ومذهب المرجئة، وطلب منه بيان الحكم في ذلك، ففكر الحسن، وقبل إجابته قال واصل بن عطاء: أنا أقول أن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن بإطلاق، ولا كافر بإطلاق، بل هو في منزلة بين منزلتي الإيمان والكفر، ثم قام واعتزل في ناحية من المسجد يقرر ما أجاب به على أصحابه[٢٤].

والمعتزلة – في كتبهم[٢٥] – يرون أن مذهبهم أقدم في نشأته من واصل، فيعدون من رجال مذهبهم كثيرا من أهل البيت، ولذلك فإنهم يقولون: إن الاعتزال إنما يعود إلى علي بن أبي طالب، وإن ابنه محمد بن الحنفية أخذ عنه هذا المذهب ،ثم أورثه محمد لابنه أبي هاشم أستاذ واصل ،فهذا ابن المرتضى[٢٦] ينسب علي بن أبي طالب إلى الاعتزال[٢٧] وما يقوله المعتزلة هنا غيرثابت للأساب التالية :

١. إن الروايات التي تنسب الاعتزال إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم ترد إلا في كتب المعتزلة إضافة إلى ذلك أن أسانيدها ليست صحيحة وغير ثابتة حسب قواعد أهل الحديث[٢٨].
٢. إن محاولة وصل المعتزلة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لكون حفيده أبي هاشم وضع قواعد الاعتزال فهي محاولة أشبه بالإلزام وتفتقر إلى الأسانيد[٢٩]
٣. المأثور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان ينهى عن الخوض في القدر ،وقد أورد الإسفراييني هذه الرواية في كتابه (التبصير في الدين) وذكر أن سند الرواية أبو القاسم بن حبيب وهو الحسن بن محمد النيسابوري أشهر مفسري خراسان المتوفى سنة ٤٠٦هـ، فكيف ينهى عن شيء ينتحله[٣٠].

والباحث يرى أن الأقرب للصواب – والله أعلم – هوقول الأكثرية ،وهو أن رأس الاعتزال هو واصل بن عطاء، وأنه نشأ في سنة ما بين (١٠٥ إلى ١١٠) للهجرة في البصرة نتيجة للمناظرة في أمر صاحب الكبيرة ثم خروج واصل برأيه المخالف لشيخه الحسن البصري؛ وبعد ذلك أضاف إلى رأيه في مرتكب الكبيرة آراء أخرى أصبحت فيما بعد من أصول المعتزلة.وقد رجح ابن المرتضى أن واصلاً وعمرو بن عبيد شيخي الاعتزال تتلمذا على أبي هاشم بن محمد بن الحنفية.[٣١] قصارى القول إن المعتزلة لم يجدوا غضاضة في تكوين مذهبهم على أساس انتقائي للأفكار والآراء الرشيدة السائدة في عصرهم ،ثم أعطوها قالبها الفلسفي مفيدين في ذلك من التراث الأجنبي[٣٢] وخصوصا آراء الفرق المخالفة ولكن كان بعض هذه الأفكار والآراء له الأثر السلبي على الفكر الاعتزالي. أما المكان الذي نشأ فيه الاعتزال، فإنه يكاد يجمع الباحثون على أنه البصرة، ولكن بعضهم يقول: إنه نشأ بالمدينة استنادا إلى أن المعتزلة السياسيين كانوا في المدينة، وكذلك الزهاد، وعلى ما يزعمه بعض الناس من أن أول من قام بالاعتزال أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن الحنفية، والاثنان كانا يسكنان المدينة، وبالمدينة ولد واصل بن عطاء وسكن فيها في صباه، وأخذ الاعتزال عن أبي هاشم الذي تقدم ذكره آنفا، يقول الملطي: "إن واصلاً حمل الاعتزال معه من المدينة إلى البصرة"[٣٣] .
والصحيح أن الاعتزال نشأ بالبصرة ،لأن تلك الحادثة التي ذكرناها كان وقوعها في مدينة البصرة[٣٤]، أما ما ذكر، فإنما المقصود به الاعتزال السياسي واعتزال الزهاد. وأما ما قاله بعضهم أن أول من قام بالاعتزال أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن الحنفية،فليس هناك مايدل عليه، وقد انفرد المعتزلة بهذا الرأي . أما قول الملطي أن واصلاً حمل الاعتزال معه من المدينة إلى البصرة ففيه نظر،لأنه إما أن يكون بنى قوله على ما ذكر من وجود المعتزلة السياسيين والزهاد بالمدينة، وعلى زعم البعض أن الاعتزال أخذ عن أبي هاشم أو لا ،إن كان الأول، فقد أثبتنا أنه غير صحيح، وإن كان الآخر فممن أخذ الاعتزال في المدينة، حينئذ يحتاج إلى دليل ولم يبين، إذا ثبت بطلانه. إضافة إلى ذلك: فإن واصلاً كان تلميذاً للحسن، وتربى على يديه ولم يفارقه إلا عندما خالفه في مسألة مرتكب الكبيرة، وأبعده الحسن عن مجلسه[٣٥]. والله أعلم .وقد نشأ الاعتزال فكراً قائماً على النظر العقلي مع بداية القرن الثاني الهجري في البصرة في أواخر العصر الأموي ،كاستمرار لموقف القدرية الأوائل وجدلهم حول حرية الإرادة وصفات الله تعالى [٣٦]إلا أن المعتزلة في هذا العهد كانوا مضطهدين على أيدي خلفاء بني أمية ،ولهذا فقد كانوا يكرهون الأمويين كرهاً شديداً لرفضهم لمذهبهم واعتقادهم في القدر ،ولم يرضوا عن أحد كما رضوا عن يزيد بن الوليد[٣٧]لاعتناقه مذهبهم[٣٨].
وفي ذلك يقول المسعودي[٣٩]: (وكان –يعني يزيد بن الوليد– يذهب إلى قول المعتزلة ،وما يذهبون إليه في الأصول الخمسة من التوحيد، والعدل، والوعيد، والأسماء والأحكام – وهو القول بالمنزلة بين المنزلتين– والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)[٤٠].وبناء على أن يزيد بن الوليد كان يعتقد مذهبهم ويدين به، فإنهم فضلوه في الديانة على الخليفة عمربن عبدالعزيز[٤١]رحمه الله ،قال المسعودي : (والمعتزلة تفضل في الديانة يزيد بن الوليد على عمر بن عبد العزيز)[٤٢]وفي بدء العصر العباسي نشطت دعوة المعتزلة وبعثوا الدعاة إلى أقصى الأمصار ينشرون مبادئهم ،فذكر المرتضى أن واصل بن عطاء بعث من أتباعه (عبدالله بن الحارث) إلى المغرب فأجابه خلق كثير ،وبعث على خراسان (حفص بن سالم) فدخل ترمذ وناظر جهم بن صفوان حتى قطعه ،وبعث (القاسم) إلى اليمن ، وبعث (أيوب) إلى الجزيرة ،وبعث (الحسن بن ذكوان) إلى الكوفة و(عثمان الطويل) إلى أرمينية ، فنرى من هذا ان واصلاً كون رجالاً كثيرين ،وبعث بهم إلى البلدان دعاة يدعون إلى الاعتزال وينشرونه بين الناس ،وكان ناجحاً في تأسيس جمعيته وتنظيمها ووضع خططها[٤٣] وقد ذكر ياقوت الحموي وجود المعتزلة في مادة (تاهرت) : بفتح الهاء، وسكون الراء ،وتاء فوقها نقطتان ،وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد ،(وكان مجمع الواصلية قريبا من تاهرت، وكان عددهم نحو ثلاثين ألفا في بيوت كبيوت الأعراب يحملونها)[٤٤]وقال صلاح الدين الصفدي :(قلت :ومن وقف على طبقات المعتزلة للقاضي عبدالجبار علم قدر ما كانوا عليه من العَدَدِ والعُدَد)[٤٥]وقد اعتنق هذا المذهب كثير من الناس على اختلاف طبقاتهم من الخلفاء ،أمثال : المأمون ، والمعتصم ، والواثق ، وفي أيامهم زاد عددهم ،لأن الدولة كانت دولتهم ،وقد بلغوا في أيامهم أوجهم ثم أثاروا الفكر وحملوه على البحث ووجهوا نظره إلى مسائل لم تثر قبلهم ،فأثاروا مسائل كثيرة في الإلهيات ،وفي الطبيعيات ،وفي السياسيات وقد أنجحهم في المناظرة ما رزقه كثير منهم من رجاحة العقل وفصاحة اللسان والقدرة على الخطابة[٤٦].ومع ذلك كانوا انتقائيين فيما يوافق عقولهم .وظل تأييد الخلفاء العباسيين للمعتزلة مستمراً من أيام المأمون إلى عهد المتوكل[٤٧]، حيث جعلوا مذهبهم عقيدة للدولة ،الأمر الذي هيأ للمعتزلة أن يبسطوا نفوذهم على جميع مخالفيهم ،وتكاد تجمع جميع المصادر التاريخية على أن واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد المولودين سنة ٨٠ للهجرة هما المؤسسان لمذهب الاعتزال بعد أن تخطى مرحلة التمهيد على يد القدرية الأوائل[٤٨]،إلا أن المعتزلة يرون أن مذهبهم أقدم في نشأته من واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد ،ولذلك فإنهم يعدون كثيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رجال مذهبهم بما فيهم الخلفاء الأربعة وخاصة آل البيت رضي الله عنهم[٤٩] ،وفي ذلك قال القاضي عبدالجبار[٥٠]نقلاً عن ابن يزداذ[٥١]: (وذكر أن المعتزلة الاولى هم أصحاب محمد() ، لأنهم كانوا يداً واحدة

يتولى بعضهم بعضاً)[٥٢]وقد أثيرت نظريات في العصر الحديث من قبل بعض المستشرقين حول نشأة المعتزلة ،منها الربط بين اعتزال جملة من الصحابة لأحداث الفتنة الأولى ،ومسمى المعتزلة الذي ظهر في أول القرن الثاني الهجري ،واتخذوا بعض العبارات التي وردت في كتب المؤرخين دليلاً على قدم مذهب أهل الاعتزال ،وأن اعتزال واصل لمجلس الحسن البصري ماهو إلا امتداد لاعتزال الصحابة للفتنة ومن النصوص التي اعتمدوا عليها ما أورده الطبري في تاريخه على لسان المغيرة بن شعبة عندما سأل عمرو بن العاص، فقال له: "يا أبا عبدالله، أخبرني عما أسالك عنه: كيف ترانا، معشر المعتزلة؟ فإنا قد شككنا في الأمر الذي تبين لكم من هذا القتال، ورأينا أن نتأنى، ونثبت، حتى تجتمع الأمة، قال أراكم، معشر المعتزلة، خلف الأبرار ،وأمام الفجار"[٥٣]ولفظ الاعتزال في هذا النص تعني معناها اللغوي ،أي الكف وعدم المشاركة في القتال ،ولم تكن تشير إلى طائفة معينة لها تميز عقدي أو فكري ،ولم يشر المؤرخون من أهل السنة إلى ذلك :لا الطبري ولا ابن الأثير ولا ابن كثير ولا غيرهم ،ولكن كُتاب المقالات من الشيعة زعموا أن أصل الاعتزال يرجع لاعتزال الصحابة للفتنة، منهم سعد بن عبد الله الأشعري القمي[٥٤] والحسن بن موسى النوبختي يقول النوبختي[٥٥]بعد أن يعدد مواقف الصحابة من خلافة علي رضي الله عنه:"وفرقة اعتزلت مع سعد بن مالك، وهو سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عمر، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، وأسامة بن زيد، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن هؤلاء اعتزلوا عن علي رضي الله عنه، وامتنعوا عن محاربته، والمحاربة معه، بعد دخولهم في بيعته، والرضاء به؛ فسموا المعتزلة؛ وصاروا أسلاف المعتزلة للأبد، وقالوا: لا يحل قتال علي، ولا القتال معه، وذكر بعض أهل العلم أن الأحنف بن قيس التميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم، لا على التدين بالاعتزال، لكن على طلب السلامة من القتل، وذهاب المال؛ قال لقومه: اعتزلوا الفتنة أصلح لكم"[٥٦]وقال عبد الله بن محمد الملقب بالناشئ الأكبر[٥٧]: " وفرقة اعتزلوا الحرب، وهم صنفان: صنف اعتزلوا الحرب، ورووا عن النبي(ﷺ) أنه قال: ((إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل، والمقتول في النار))[٥٨]ومن هؤلاء القوم الذين اعتزلوا الحرب على هذه الجهة عبدالله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، ومحمد بن سلمة، وأسامة بن زيد، وخلق كثير من الصحابة، والتابعين، ممن رأى القعود عن الحرب فضلاً، وديناً، والدخول فيها فتنة، وهؤلاء هم أصحاب الحديث، وهم الذين يأتمون في كل عصر بمن غلب، والصنف الثاني: فهم الذين اعتزلوا الحرب لأنهم لا يعلمون من في الطائفتين أولى بالحق؛ ومن هؤلاء القوم أبو موسى الأشعري، وأبو سعيد الخدري، وأبو مسعود الأنصاري، والأحنف بن قيس التميمي في قبائل بني تميم، وقد جاءت الأخبار عنهم بذلك؛ فهذا الصنف الذين اعتزلوا الحرب على هذه الجهة، وكانوا يسمون في ذلك العصر المعتزلة، وإلى قولهم في حرب علي، وطلحة، والزبير، يذهب واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وهما رئيسا المعتزلة"[٥٩]وقد بنى المستشرقون على هذه المزاعم أن ربطوا المعتزلين عن الحروب، والفتن، باعتزال واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد ليصلوا إلى هدفهم وهو نسبة الاعتزال للصحابة ﷺ،حيث حشد المستشرق الإيطالي كارلو ألفونسو نلينو (Garlo Alfonso Nallino)[٦٠] مثل هذه النصوص ليخلص إلى القول: "فعندئذ الدليل الحاسم على استعمال لفظ الاعتزال بهذا المعنى السياسي، طوال هذا الزمان الذي عاش فيه مؤسساً مذهب المعتزلة ونستطيع أن نلاحظ أخيراً في كثير من الاحتمال أن الحديث الموضوع الذي طبقه المعتزلة المتكلمون، من بعد على أنفسهم، كان يشير في الأصل إلى المعتزلة السياسيين، وأعني بهم هؤلاء الذين امتنعوا عن الاشتراك في المنازعات الداخلية في القرن الأول، وأوائل القرن الثاني"ثم يعقب الدكتور عبدالرحمن بدوي بعد النص السابق، فيقول: "من كل هذا الذي سبق يبدو لي أنه ما دامت هذه المسألة قد أخذت حظها من الأهمية بسبب المنازعات السياسية، والحروب الأهلية في القرن الأول، فمن الطبيعي أن يكون اسم المعتزلة قد أخذ عن لغة السياسة في ذلك العصر؛ فكان المعتزلة الجدد، المتكلمون في الأصل، استمراراً في ميدان الفكر، والنظر، للمعتزلة السياسية، أوالعملية"[٦١]وقد أكد الدكتور أحمد محمود صبحي صعوبة إيجاد صلة بين المعتزلة السياسيين والمعتزلة الكلاميين إلا في اشتراك اللغوي للفظ الاعتزال[٦٢]وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الاعتزال لم ينشأ بشكل مفاجئ أوبشكل مسرحي،بل نشأ نشأة متدرجة إلى أن قام واصل بن عطاء بوضع لمحاته المميزة[٦٣]واستنتج الدكتور علي سامي النشار بعد دراسة الموضوع وعرض الآراء بأن السبب في اعتزال المعتزلة ،أو اطلاق هذا الاسم عليهم هو عدم موافقتهم على انتقال الخلافة إلى معاوية ،فأصابتهم حسرة مريرة أن يسلب الحق أهله ،فابتعدوا عن الحياة السياسية ،ولجأوا إلى العبادة ،ولكن الحوادث التي كانت تحيط بهم وهي شغل المجتمع الذي كانوا يمثلونه ،جعلهم يتجهون مرة أخرى إلى الحياة السياسية والدينية[٦٤]وللتحقيق في هذه الآراء المعروفة الهدف وهو الربط بين المعتزلة ،واعتزال الصحابة للفتنة، وأحداثها، فهذا الربط غير ثابت ،فإن الصحابة المعتزلين لأحداث الفتنة لم يؤثر عنهم أي خوض في مسائل عقدية مشابهة للتي تذهب إليها المعتزلة ،بل كان اعتزالهم لحقن دماء الأمة فقط، ولم يتعد ذلك إلى أي مقولة فكرية، أو عقدية، تخالف ما جاء به النبي(ﷺ)، ثم إن المعتزلة المتأخرين، لا يعتبرون معتزلة الحرب سلفاً لهم، بل الذي حملهم هذا هم مؤرخو الشيعة، والمستشرقون، ومن تابعهم، بل الثابت أن موقف واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، من أحداث الفتنة ليس موقفاً وسطاً كما فعل الصحابة المعتزلون، ولكنه موقف يطعن


في المقتتلين، حيث قال واصل"إن فرقة من الفريقين فسقة بأعيانهم، وإنه لا يعرف الفسقة منهما، وأجازوا أن يكون الفسقة في الفريقين علياً، وأتباعه ،كالحسن، والحسين، وابن عباس، وعمار بن ياسر ، وأبي أيوب الأنصاري، وسائر من كان مع علي يوم الجمل، وأجاز كون الفسقة من الفريقين عائشة، وطلحة، والزبير، وسائر أصحاب الجمل، ثم قال في تحقيق شكه: لو شهد علي وطلحة، أو علي والزبير، أو رجل من أصحاب علي، ورجل من أصحاب الجمل، عندي على باقة بقل لم أحكم بشهادتهما لعلمي بأن أحدهما فاسق، لا بعينه"[٦٥]وقد زاد عمرو بن عبيد على قرينه واصل بن عطاء، فقال بفسق كلتا الفرقتين المتقاتلتين يوم الجمل وذلك أن واصلاً إنما رد شهادة رجلين من أصحاب الجمل، والآخر من أصحاب علي رضي الله عنه، وقبل شهادة رجلين كلاهما من أحد الفريقين، وزعم عمرو بأن شهادتهما مردودة، وإن كان من فريق واحد لأنه قال بفسق الفريقين جميعاً[٦٦]وقد حاول الشيعة الزيدية نفي ما قاله واصل وعمرو في الصحابة، بلا دليل يصح حيث يقول نشوان الحميري[٦٧]:"ومن الناس من يقول سموا معتزلة لاعتزالهم علي بن أبي طالب – عليه السلام – في حروبه، وليس كذلك لأن جمهور المعتزلة، وأكثرهم، إلا القليل الشاذ منهم، يقولون: إن علياً كان على الصواب، وإن من حاربه فهو ضال"[٦٨]ومن المستشرقين الذين ردوا أصول المعتزلة إلى النزاع السياسي بين علي ﷺ وخصومه هو المستشرق السويدي هـ. إس. نيبرغ (H. S. Nyberg)[٦٩] فقد ذهب إلى أن المعتزلة السياسيين إنما هم أولئك الذين اعتزلو علياً وكان موقفهم محايداً في الصراع الذي كان بينه وبين خصومه[٧٠]بينما ذهب المستشرق كولدزيهر إلى أن بذرة هذه المدرسة الكلامية جاءت من نزعات ورعة ،وكان من هؤلاء الجماعة الورعين (المعتزلة) أي الزهاد الذين يعتزلون الناس واستدل بأن بعض المصادرالأدبية استعملت كلمة (المعتزلي) كمرادف لكلمة عابد أو زاهد ،وكذلك ماعرف به أوائل المعتزلة من ميل للزهد والعبادة واعتزال العالم وإحياء حياة التقشف والزهد ، ولم يرتض المستشرق مرغليوث ولا نللينلو هذا التفسير ،بل قاما بالرد عليه[٧١]وقد رد بعض الباحثين على نظرية الأصل السياسي للمعتزلة،لأن أقوالهم الكلامية ليس فيها ما يثبت الأصل السياسي لنشأتهم ،منهم هنري كوربان[٧٢] إذ يقول:"إذا فكرنا ملياً في مذهب الاعتزال وفي هذا الاختيار رأينا أن السياسة لاتشكل سبباً كافياً لنشوئهما"[٧٣]والذي تبين للباحث في هذا المطلب بعد البحث والمراجعة أن ظهور المعتزلة ليست لها علاقة باعتزال الصحابة للفتنة للأسباب التالية :

أولاً/ إن اعتزال الصحابة إنما كانت لأجل عدم الخوض في دماء المسلمين والوقوع في الفتنة ،لأن اعتزال الفتنة، والهروب من أهلها أصل من أصول هذا الدين، لمصلحة العبد وصيانة دينه، وسلامة يده ولسانه من دماء المسلمين وأعراضهم .

ثانياً/ إن محاولة إيجاد صلة بين الاعتزال بالمفهوم السياسي وبين الاعتزال بالمفهوم الكلامي عسير جداً ،وذلك لأن المصادر التاريخية لاتمدنا بالرأي الحاسم في الموضوع .

ثالثاً/ لاشك أن الصفة الرئيسة للاعتزال كانت وظلت فكرية تأملية تحاول إيجاد أسس عقلية للعقائد الدينية ،وتعمل من أجل وضع آراء فلسفية للدين لمقاومة خطر الغزو الفكري الذي تعرض له الاسلام من قبل الملل والأديان المختلفة التي فتح الإسلام بلادها.

رابعاً/ ليس في أقوال المعتزلة الكلامية ما يثبت الأصل السياسي لنشأتهم ،حسب اطلاعي .

خامساً/ لوكان هؤلاء الصحابة المعتزلين للفتنة أسلافاً للمعتزلة لوجب اتفاقهم معهم في أصول مذهبهم ،فلما لم يتفقوا دل على عدم صحة هذا الرأي .

سادساً/ إن الصحابة الكرام الذين اعتزلوا الفتنة ،لم يسموا معتزلة بالمعنى الاصطلاحي الذي نفهمه من مدلول هذه الكلمة ،وإنما بالمعنى اللغوي ،يؤيد ذلك أن المعتزلة الذين نحن نتحدث عنهم إنما سموا بذلك لاعتزالهم مجلس الحسن البصري رحمه الله ،فكيف يجعلون سلفاً للمعتزلة ؟ وبذلك يعلم خطأ من جعل من أصحاب رسول الله سلفاً لهؤلاء المعتزلة ،لأن المعتزلة جعلوا الاعتزال مما يتعبدون الله تعالى على أساس تعاليمه ،أما أولئك الصحابة فإنهم اعتزلوا الفتنة لا على التدين ،ولكن طلباً للسلامة من الإثم .

المطلب الثالث أسماء المعتزلة وسبب تسميتهم بها

للمعتزلة أسماء كثيرة منها: ما أطلقه الغير عليهم نكاية بهم، ومنها: ما أطلقوه على أنفسهم، وسنعرض بعض هذه الأسماء مع بيان علة التسمية بها

القسم الأول: ما أطلقه الغير عليهم:

١–المعتزلة: بمعنى المنشقين، وقد بينا سبب تسميتهم بهذا الاسم عندما تكلمنا على أصل المعتزلة[٧٤].

٢–الجهمية: وسبب تلقيبهم بهذا اللقب، هو أنه لما كانت الجهمية سبقت المعتزلة في الظهور واشتهرت ببعض آرائها، إلا أن سبقها للمعتزلة سبق قريب، ثم لما خرجت المعتزلة كانت قد وافقت الجهمية في مسائل كثيرة، منها: نفي الرؤية والصفات، وخلق الكلام، فكأن توافق الفرقتين جعلهما كالفرقة الواحدة، وبما أن الجهمية أسبق ومسائلها أكثر وبعض مسائل المعتزلة مأخوذة منها، لذا أصبح يطلق على كل معتزلي جهمي، ولا يطلق على كل جهمي معتزلي. ولذلك أطلق أئمة الأثر لفظ الجهمية على المعتزلة فالإمام أحمد في كتابه (الرد على الجهمية) والبخاري في

الرد على الجهمية، ومن بعدهما؛ إنما يعنون بالجهمية المعتزلة؛ لأنهم كانوا في المتأخرين أشهر بهذه المسائل من الجهمية لأنهم كانوا في المتأخرين أشهر بهذه المسائل من الجهمية(٧٥).

٣-القدرية: كذلك يلقب المعتزلة بالقدرية، يقول البغدادي – وهو يسوق ما أجمعت عليه المعتزلة: ". . . وقد زعموا أن الناس هم الذين يقدرون أكسابهم وأنه ليس لله – عز وجل – في أكسابهم وفي أعمال سائر الحيوانات صنع ولا تقدير. ولأجل هذا القول سماهم المسلمون قدرية "(٧٦). إلا أن المعتزلة لا يرضون بهذا الاسم ولذا يقولون: إنه أولى أن يطلق على القائلين بالقدر خيره وشره من الله تعالى(٧٧).وقد دافع المقبلي(٧٨)عن المعتزلة في هذا المقام، ورد على شبهة الذين سموهم بالقدرية، فقال:"إن كان المراد بالقدر نفس العلم السابق الأزلي، فرمي المعتزلة بنفي القدر تقول محض ورد للشمس في الضحى ،وهذه كتب المعتزلة ملء البسيطة فأرونا فرداً منهم قال بإنكار العلم الأزلي وعلم الله مما علم بضرورة الدين ،فمن ذا ينكره من المسلمين ،وإنما أنكره المنكر في الحوادث المتغيره لشبهة فلسفية..."(٧٩)ولكن ابن قتيبة(٨٠)يرى: أن المعتزلة نفوا القدر عن الله وأضافوه إلى أنفسهم، فوجب أن يسموا قدرية، لأن مدعي الشيء لنفسه أحق أن يدعى به(٨١).

٤-الثنوية والمجوسية: يقول المقريزي(٨٢): إن المعتزلة يدعون الثنوية، لقولهم الخير من الله، والشر من العبد(٨٣).

٥-مخانيث الخوارج: من ألقاب المعتزلة مخانيث الخوارج، وسبب التسمية: أن المعتزلة، ولا سيما شيوخهم الأولين: واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد كانوا يوافقون الخوارج في تخليد مرتكب الكبيرة في النار مع قولهم: إنه ليس بكافر، فهم قد وافقوا الخوارج في التخليد؛ لكن لم يجرأوا على تكفيره؛ ولذا سموا بهذا الاسم(٨٤).

٦-الوعيدية: من أسماء المعتزلة الوعيدية، سماهم به أحد المرجئة في شعر قاله في هجاء أبي هاشم الجبائي(٨٥):يعيب القول بالإرجاء حتى ... يرى بعض الرجاء من الجرائروأعظم من ذوي الإرجاء جرما ... وعيدي أصر على الكبائر (٨٦).واسم الوعيدية آت من قول المعتزلة بالوعد والوعيد، وهذا القول أحد الأركان التي يقوم عليها الاعتزال، ومعناه: أن الله تعالى صادق في وعده ووعيده، وأنه لا يغفر الذنوب إلا من بعد التوبة(٨٧).

٧- المعطلة :كان أهل السنة يطلقون على نفاة الصفات اسم المعطلة لتعطيلها الله تعالى عن صفاته ،وكان قصدهم بذلك ذم الجهمية ،لأن أهل الموصل كانوا ينادون مروان بن محمد بعد هزيمته :ياجعدي يامعطل ،لأنه كان على مذهب المعطلة(٨٨)وعندما اقتبست المعتزلة عن الجهمية قولها بنفي الصفات أطلق عليهم لفظ المعطلة(٨٩) ،لأن من معاني التعطيل تعطيل ظواهر الكتاب والسنة عن المعاني التي تدل عليها(٩٠).

القسم الثاني: ما أطلقه المعتزلة على أنفسهم :

١-المعتزلة :وهي أشهر أسمائهم وأقدمها ،وذلك أنهم لما رأوا أنه لا خلاص لهم من هذا الاسم، أخذوا يبرهنون على فضله، وأن المراد به الاعتزال عن الأقوال المحدثة والمبتدعة(٩١)،وبرهنوا على ما يقولون ببعض النصوص مثل قوله تعالى وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا المزمل:١٠ ،وذلك لايكون إلا بالاعتزال عنهم ،وقد اتضح أن دفاع المعتزلة عن اسمهم ومحاولتهم إلى إثبات فضله ليس إلا محاولة لإخفاء النقص الذي كانوا يشعرون به جراء هذه التسمية ،ووسيلة لمنع أعدائهم من النيل منهم والتحامل عليهم(٩٢).

٢-أهل العدل والتوحيد: ذكر المقبلي أن المعتزلة كانوا يطلقون على أنفسهم العدلية وأهل العدل والتوحيد(٩٣).

٣-الفرقة الناجية ،أهل الحق ،المنزهون الله عن النقص: ومن أسماء المعتزلة التي تسموا بها: أهل الحق والفرقة الناجية والمنزهون الله عن النقص ،ذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم على الحق وغيرهم على الباطل ،ولهذا لقبوا خصومهم بألقاب مختلفة مثل: المجبرة والحشوية القدرية المجوزة المشبهة المرجئة وغير ذلك(٩٤)ومهما كان الأمر في تسميتهم ،فإن المعتزلة تميزوا عن أهل السنة والجماعة ،بمدرسة فكرية خاصة ،يهتم فيها بالعقل أكثر من النقل ،الأمر الذي جعل أهل السنة والجماعة ينفرون من المعتزلة ومنهجهم الفكري إلى التمسك بالنصوص الشرعية ومع ذلك لا يمكن لأحد أن ينكر أثر المعتزلة ودورهم الايجابي الفاعل في تحرير الفكر الاسلامي من حالة الجمود على النصّ ،واتباع الاساليب التقليدية في النقاش والحوار، والاكتفاء بالنصوص القرآنية والأحاديث وحدها في الرد على معارضي الفكر الاسلامي من مشكّكين ، وزنادقة ، وملاحدة ، وأصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى ولم يكن التفكير النصوصي وحده كافياً بأساليبه التقليدية ، وبنزعته الميّالة الى التهرب من الجدل والحوار ، ومن الاستعانة بالأساليب العقلية والمنطقية ، والفلسفية التي دخلت المجتمع الاسلامي من الثقافات والحضارات الأخرى في هذه المواجهة . فالمنهج العقلي بوصفه تياراً فكرياً ومنهجاً عقلياً كان لابد من ظهوره، وذلك لمجابهة التحديات الفكرية التي لاقاها الاسلام وقد أرسى المعتزلة دعائم حركة عقلية واسعة كان لها أكبر الأثر في صياغة الحضارة الاسلامية ، نظراً إلى أن مذهبهم كان يقوم في الأساس على احترام العقل وتمجيده ، والتعويل عليه في استنباط واستنتاج الكثير من الأحكام الشرعية من جهة وأساليب التفكير السليم من جهة أخرى .

الخاتمة وأهم النتائج :





١- المعتزلة من الفرق التي لها مكانة في الفكر الإسلامي ،ولآرائها صدى بالغ وتأثير عميق في محيط الفرق الإسلامية .

٢- دار الاتجاهات والآراء حول تاريخ ظهور المعتزلة ونشوءهم ومراحل تطورهم ،واختلف العلماء حول ذلك اختلافاً كبيراً .

٣- إن نشأة الاعتزال كانت ثمرة تطور تاريخي لمبادئ فكرية وعقدية وليدة النظر العقلي المجرد في النصوص الدينية .

٤- إن حركة المعتزلة كانت نتيجة لتفاعل بعض المفكرين المسلمين في العصور الإسلامية مع الفلسفات السائدة في المجتمعات التي اتصل بها المسلمون .

٥- يرى البعض أن نشأة المعتزلة تمتد زمنياً إلى وقت أقدم مما يورده بعض أصحاب كتب الفرق ،حيث بدات عند الخلاف الذي حدث حول الإمامة وموقف بعض الناس منه حين اعتزلوا هذا الخلاف ولم ينحازوا إلى أي من الطرفين .

٦- إن المعتزلة تميزوا عن أهل السنة والجماعة ،بمدرسة فكرية خاصة ،يهتم فيها بالعقل أكثر من النقل ،جعل أهل السنة ينفرون منهم ومن منهجهم الفكري .

٧- أطلق على المعتزلة أسماء وألقاب كثيرة ،منها ما أطلقه الغير عليهم نكاية بهم ،ومنها ما أطلقه المعتزلة على أنفسهم

٨- عدم ثبوت الأصل السياسي لنشأة المعتزلة ، لأن أقوالهم الكلامية ليس فيها ما يثبت ذلك .

٩- تعد المعتزلة مؤسس علم الكلام الحقيقي ،بمعنى أن لها نسقاً مذهبياً متكاملاً في علم الكلام ، وهم أصحاب النظر العقلي .

١٠- إن محاولة المعتزلة الانتساب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لكون أحد أحفاده وضع قواعد الاعتزال حسب ادعاءهم ، فهي محاولة أشبه بالإلزام وتحتاج إلى إثبات .

المصادر والمراجع

١- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق د.عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،ط١ ،٢٠٠٣م – ١٤٢٤.

٢- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ،د.ط ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٣- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ،تحقيق حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ،دار الفكر المعاصر ،بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٤- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ،دار صادر، بيروت ،ط٣، ١٤١٤–١٩٩٣م .

٥- القاموس المحيط : مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،إعداد وتقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي – دار احياء التراث العربي – ط٢، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م .

٦- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ،تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو ،مراجعة الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور خالد عبدالكريم جمعة ،د.ط ١٤١٨- ١٩٩٧ – الكويت .

٧- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة : مانع بن حماد الجهني ،ط٤ ،دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع – الرياض ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٨- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية: عبد المنعم الحنفي،ط١ ،دارالرشاد القاهرة ، ١٤١٣هـ .

٩- الفرق والجماعات الدينية في الوطن العربي – قديما وحديثا: سعيد مراد،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .

١٠- تاريخ بغداد: أبو بكرأحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د.بشارعواد معروف ،دارالغرب الإسلامي ،بيروت، ط١ ،١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

١١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق :علي محمد البجاوي ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ،ط١ ،١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

١٢- المنية والأمل: القاضي عبدالجبار،جمع: أحمد بن يحيى بن المرتضى ،تحقيق عصام الدين محمد علي ، د.ط، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٥م .

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط٢ ، ١٤١–١٩٩٣.





١٤- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ،دار البشائر الإسلامية ، ط١ ،٢٠٠٢م .

١٥- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، ط١٥، دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م .

١٦- التعريفات : علي بن محمد الحسيني الجرجاني ،تحقيق نصرالدين تونسي،ط١ ،شركة القدس للتصدير – القاهرة ٢٠٠٧م .

١٧- مدخل إلى علم الكلام :محمد صالح محمد السيد، دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة ،د.ط ،٢٠٠١م .

١٨- الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة: علي عبدالفتاح المغربي ، ط١ ،الناشر: مكتبة وهبة ،القاهرة ،١٩٨٦م .

١٩- مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت ،(٢٠٢٠) ،المجلد ١١ (١٠) ،٧٤-٥٢ .

٢٠- مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت ،(٢٠٢٠) ،المجلد ١١ (٦) ،٢٥٥-٢٢٨ .

٢١- مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت (٢٠٢٢) المجلد (١٣) العدد (٩) القسم (٢) ١٨٧-٢٠٨ .

٢٢- الفرق بين الفرق: عبدالقاهر البغدادي ،إعتنى بها وعلق عليها الشيخ إبراهيم رمضان، ط٤ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، دار المعرفة –بيروت

٢٣- الملل والنحل: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، ضبطه وعلق عليه كسرى صالح العلي، ط١ ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، مؤسسة الرسالة ناشرون ،دمشق – سوريا .

٢٤- إعتقادات فرق المسلمين والمشركين: فخرالدين محمد بن عمر الرازي، ضبط وتقديم وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادي،دارالكتاب العربي،١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٢٥- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها: د. غالب بن علي عواجي، ط٤، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٦- المعتزلة: زهدي حسن جار الله ،المكتبة الأزهرية للتراث ، ٢٠١٥م – ١٤٣٦هـ .

٢٧- تاريخ المذاهب الإسلامية: محمد أحمد أبو زهرة ، ملتزم الطبع والنشر – دار الفكر العربي – القاهرة .

٢٨- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ،تحقيق ،عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥-١٩٩٥ ،د.ط .

٢٩- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، مكتبة ابن تيمية ،١٣٥١هـ .

٣٠- التنبيه والرد على اصحاب الأهواء والبدع: أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه أبو مالك أحمد بن علي آل القفلي ،ط١، ١٤٣٩-٢٠١٧ ،الناشر المتميز – دار النصيحة– الرياض .

٣١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ،وضع حواشيه خليل منصور ،ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ،دار الكتب العلمية ،بيروت– لبنان .

٣٢- كتاب المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات: أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي ،تحقيق د.حسين خانصو و د.راجح كردي ود.عبدالحميد كردي ،دار الفتح ،عمان – الأردن ،ط١ ، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م .

٣٣- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة:القاضي عماد الدين أبي الحسن عبدالجباربن أحمد، بيروت – لبنان ١٤٣٩– ٢٠١٧ ،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية .

٣٤- طبقات المعتزلة: أحمد بن يحيى بن المرتضى ،تحقيق: سوسنه ديفلد – فلزر ،د.م ،بيروت – لبنان ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

٣٥- ينظرنشأة الأشعرية وتطورها: د. جلال محمد موسى ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ، ،د.ط ،١٩٨٢ .

٣٦- ينظرالتبصير في الدين وتمييزالفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ،أبي المظفر شاهفور بن طاهر الإسفراييني،تحقيق د.السعيد بن صابر بن عبده بن ابراهيم ،دار الفضيلة ،الرياض ،ط١ ،١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م .

٣٧- ينظرالحركات السرية في الإسلام: محمود إسماعيل ،سينا للنشر ،القاهرة – مصر ، مؤسسة الانتشارالعربي، بيروت لبنان، ط٥ ، ١٩٩٧

٣٨- تاريخ المعتزلة: د.فالح الربيعي ، الدار الثقافية للنشر ،القاهرة ،د.ط ،د.ت .

٣٩- تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام :محمد علي أبو ريان ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ط٢، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٤٠- تاريخ الفلسفة الإسلامية: هنري كوربان ،عويدات للنشروالطباعة ،بيروت، لبنان ،ط٢، ١٩٩٨ .

٤١- مروج الذهب ومعادن الجوهر:أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،دار المعرفة ،بيروت – لبنان ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .



٤٢- البداية والنهاية :أبوالفداء إسماعيل بن كثيرالقرشي ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، ،ط١، ١٤١٨- ١٩٩٧.
٤٣- ضحى الإسلام :أحمد أمين ،دار الكتب العلمية ،ط١، ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ .
٤٤- ينظرطبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ،تحقيق ،د.محمود محمد الطناحي ،د.عبدالفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢ ،١٤١٣هـ .
٤٥- تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، دار المنهاج ،جدة- السعودية ،ط٣، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م .
٤٦- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،دار صادر، بيروت ،ط٢، ١٩٩٥م .
٤٧- غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،تحقيق الدكتورعبدالسلام الهمالي سعود، دار المالكية، بيروت-لبنان، ، ط١ ،٢٠٢١م-١٤٤٢هـ .
٤٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .
٤٩- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن محمد عز الدين ابن الأثيرالجزري ،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٥٠- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع: أبوالحسن علي بن اسماعيل الأشعري ،مطبعة مصر ١٩٥٥م ،تحقيق حمودة عزابة .
٥١- شرح الأصول الخمسة :القاضي عبدالجباربن أحمد الهمداني ،مكتبة وهبة – القاهرة ،ط١ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م ،تحقيق الدكتورعبدالكريم عثمان .
٥٢- تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جريرأبو جعفر الطبري، دار التراث – بيروت ،ط٢ ،١٣٨٧هـ .
٥٣- فرق الشيعة : الحسن بن موسى النوبختي ،منشورات الرضا،بيروت – لبنان ،ط١ ،١٤٣٣هـ -٢٠١٢م .
٥٤- المقالات والفرق: سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي ،صححه وقدم له وعلق عليه د.محمد جواد مشكور ،مطبعة حيدري ،طهران ١٣٤١هـ .
٥٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي ،تحقيق :إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت ،د.ط ،١٩٠٠ .
٥٦- ينظرمسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات:عبدالله بن محمد الناشئ الأكبر،تحقيق وتقديم: يوسف فان إس ،دار النشرفرانتس شتاينر بفيسبادن ،بيروت –لبنان ،د.ط ،١٩٧١ .
٥٧- التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ،دراسات لكبار المستشرقين: د.عبدالرحمن بدوي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،ط٢ ،١٩٤٦
٥٨- في علم الكلام ،دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين: د.أحمد محمود صبحي ،دار النهضة العربية ،بيروت – لبنان ،د.ط ،٢٠٢١م .
٥٩- التاريخ السياسي للمعتزلة: د.عبدالرحمن سالم ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ،٢٠١٨ .
٦٠- نشأة الفكرالفلسفي في الإسلام: أ.د.علي سامي النشار ،دارالسلام للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة ،القاهرة –مصر ، ط١ ،٢٠٠٨ .
٦١- الحور العين :نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،تحقيق كمال مصطفى ،دارآزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط٣ ،١٩٨٥ .
٦٢- المرجع في تاريخ علم الكلام: تحرير زابينه شميتكه ،ترجمة د.أسامة شفيع السيد ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت – لبنان ،ط١ ،٢٠١٨ .
٦٣- دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية: د.عرفان عبدالحميد ،مطبعة الارشاد – بغداد ،ط١ ،١٩٦٧ .
٦٤- موسوعة المستشرقين: د.عبدالرحمن بدوي ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط٣ ،١٩٩٣ .
٦٥- تاريخ الجهمية والمعتزلة: جمال الدين القاسمي الدمشقي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط١ ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٦٦- العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ: ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي ،تحقيق محمد السيد عثمان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
٦٧- تأويل مختلف الحديث: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ،تحقيق محمد محي الدين الأصفر،المكتب الإسلامي ،بيروت ،مؤسسة الاشراق ،الدوحة ،ط٢ ،١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
68- نهاية الأقدام في علم الكلام: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ،حرره وصححه ألفريد جيوم ،ط١ ،١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

هوامش البحث

(1) كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق د.عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،ط1 ،2003م – 1424 ،(3/147) .

(2) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ،د.ط ،1399هـ – 1979م ،(4/307) .

(3) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ،تحقيق حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ،دار الفكر المعاصر ،بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ، 1420هـ – 1999م ، (7/4521) .

(4) ا لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ،دار صادر، بيروت ،ط3، 1414–1993 (11/440) ،القاموس المحيط : مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،إعداد وتقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي – دار احياء التراث العربي – ط2، 1424 – 2003 ،(ص949) ،تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ،تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو ،مراجعة الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور خالد عبدالكريم جمعة ،د.ط 1418– 1997 – الكويت ،(29/464).

(5)– ينظرالموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة : مانع بن حماد الجهني ،ط4 ،دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع – الرياض ،1420هـ – 1999م ،(1/64) .

(6)– ينظر موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية: عبد المنعم الحنفي،ط1 ،دارالرشاد القاهرة ، 1413هـ ،(ص358) .

(7)– الفرق والجماعات الدينية في الوطن العربي – قديما وحديثا: سعيد مراد،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 1427هـ، 2006م ،(ص39).

(8) عمرو بن عبيد بن باب أبوعثمان البصري المعتزلي ،كان شيخ المعتزلة في وقته ومفتيها ،وإليه تنسب الطائفة العمروية ،من مصنفاته :كتاب العدل والتوحيد ،وكتاب التفسير ،توفي سنة 144هـ. ينظر: تاريخ بغداد: أبو بكرأحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د.بشارعواد معروف ،دارالغرب الإسلامي ،بيروت، ط1 ،1422هـ – 2002 م ،(14/63) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق :علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ،ط1 ،1382هـ – 1963م ،(3/273) .

(9) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (7/4521) .

(10) واصل بن عطا: وكنيته أبو حذيفة، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم، رأس المعتزلة، ومن أئمة البلغا و المتكلمين سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري، هو قديم المعتزلة وشيخها وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين، ولد بالمدينة، ونشأ بالبصرة ، توفي عام 131هـ. ينظر:(المنية والأمل: القاضي عبدالجبار ،جمع: أحمد بن يحيى بن المرتضى ،تحقيق عصام الدين محمد علي ، د.ط، دار المعرفة الجامعية ،1985م (ص23) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط2 ،141–1993 ،(8/558) ،لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ،دار البشائر الإسلامية ، ط1 ،2002م ، (8/369). الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، ط15، دار العلم للملايين ،2002م، (8/108 –109))

(11) التعريفات : علي بن محمد الحسيني الجرجاني ،تحقيق نصرالدين تونسي،ط1 ،شركة القدس للتصدير – القاهرة 2007م ، (ص347) .

(12) مدخل إلى علم الكلام :محمد صالح محمد السيد، دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة ،د.ط ،2001م–(ص219) .

(13)– الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة: علي عبدالفتاح المغربي ، ط1 ،الناشر: مكتبة وهبة ،القاهرة ،1986م، (ص203) .

(14) ينظر مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت ،(2020) ،المجلد 11 (10) ،74–52 ،(ص62) .

(15) ينظر مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت ،(2020) ،المجلد 11 (6) ،255–228 ،(ص247) .

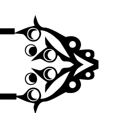
(16)– الجهمية: أصحاب الجهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة ،ظهرت بدعته بترمذ ،وقتله سالم بن أحوزالمازني بمرو ،في آخر ملك بني أمية وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وكان من قوله: إن العبد ليس قادراً البتة ،وكان يقول: إن الله محدث ،وزعم ان الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط ،وأن الكفر هوالجهل به فقط ،وقال: لافعل ولاعمل لأحد غيرالله تعالى . ينظر:(الفرق بين الفرق: عبدالقاهر البغدادي ،إعتنى بها وعلق عليها الشيخ إبراهيم رمضان، ط4 ، 1424هـ – 2003م، دار المعرفة –بيروت ،(ص194) ، الملل والنحل: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، ضبطه وعلق عليه كسرى صالح العلي، ط1 ، 1436هـ – 2015م، مؤسسة الرسالة ناشرون ،دمشق – سوريا،(ص104) ،إعتقادات فرق المسلمين والمشركين: فخرالدين محمد بن عمر الرازي، ضبط وتقديم وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادي،1427هـ – 2006م، دارالكتاب العربي، (ص89–90))

(17)– فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها: د. غالب بن علي عواجي، ط4، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، 1422هـ – 2001م، (ص1163) .

(18)– المعتزلة: زهدي حسن جار الله ،المكتبة الأزهرية للتراث ، 2015م – 1436هـ ، (ص 1–2) .

(19) ينظر مجلة العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت (2022) المجلد (13) العدد (9) القسم (2) 187–208 ،(ص195) .

(20) ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية: محمد أحمد أبو زهرة ، ملتزم الطبع والنشر– دار الفكر العربي – القاهرة ،(ص124) .

(٢١)أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي المقرئ الشافعي، سمي بالملطي نسبة إلى مدينة ملطية، بلدة من بلاد الروم ، كان كثير العلم كثير التصنيف في الفقه، وكان يتفقه للشافعي ،ينظر(تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ،تحقيق ،عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥– ١٩٩٥ ،د.ط ،(٥١/٧١) ،طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ،تحقيق ،د.محمود محمد الطناحي ،د.عبدالفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢ ،١٤١٣هـ ،(٣/٧٧) ، غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، مكتبة ابن تيمية ،١٣٥١هـ . برجستراسر،(٢/٦٧) ، الأعلام: (٥/٣١١))

(٢٢)التنبيه والرد على اصحاب الأهواء والبدع: أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه أبو مالك أحمد بن علي آل القفلي ،ط١، ١٤٣٩-٢٠١٧ ،الناشر المتميز – دار النصيحة- الرياض ، (ص١١٩)

(٢٣) هم أتباع أبي راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن الدولي بن حنيفة الخارج بالبصرة في أيام عبدالله بن الزبير وهم على التبرؤ من عثمان وعلي والطعن عليهم ،وأن دارمخالفيهم دار كفر ،وأن من أقام بدار الكفر فهو كافر ،وأن اطفال مخالفيهم في النار ويحل قتلهم ،وأنكروا رجم الزاني ،ومن قذف محصناً لايحد ،ويقطع السارق في القليل والكثير . ينظر المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ،وضع حواشيه خليل منصور ،ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ،دار الكتب العلمية ،بيروت– لبنان ،(٤/١٨٥) .

(٢٤) الملل والنحل: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ،(ص٧٦) .

(٢٥) ينظر: كتاب المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات: أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي ،تحقيق د.حسين خانصو و د.راجح كردي ود.عبدالحميد كردي ،دار الفتح ،عمان – الأردن ،ط١ ، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م ،(ص١٦١) ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة:القاضي عماد الدين أبي الحسن عبدالجباربن أحمد، بيروت – لبنان ١٤٣٩– ٢٠١٧ ،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ،(ص١١٩) ،طبقات المعتزلة : أحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق: سوسنه ديفلد – فلزر ،د.م ،بيروت – لبنان ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م (ص٧) .

(٢٦) هو أحمد بن يحيى ين المرتضى المهدي لدين لله (٧٦٤ . ٨٤٠ هـ) إمام الدولة الزيدية في اليمن أخذ العلم عن علماء اليمن في عصره ،ويعد أحد أبرز فقهاء المذهب الزيدي في تاريخ اليمن ،كان إماماً سنة ٧٩٣هـ وسجن في صنعاء إلى سنة ٨٠١هـ ، له مؤلفات منها : البحر الزخار شرح الأزهار في فقه الزيدية ،المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل ،الغيث المدرار شرح الأزهار.ينظر الأعلام : الزركلي (١/٢٦٩) .

(٢٧) طبقات المعتزلة: أحمد بن يحيى بن المرتضى ، (ص٧) .

(٢٨) ينظرنشأة الأشعرية وتطورها: د. جلال محمد موسى ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ، ،د.ط ،١٩٨٢ ،(ص١٢١) .بتصرف .

(٢٩) ينظرنشأة الأشعرية وتطورها: المصدر نفسه .

(٣٠) ينظرالتبصير في الدين وتمييزالفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ،أبي المظفر شاهفور بن طاهر الإسفراييني،تحقيق د.السعيد بن صابر بن عبده بن ابراهيم ،دار الفضيلة ،الرياض ،ط١ ،١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م ،(ص٣٤٣).

(٣١) ينظرطبقات المعتزلة :(ص٧) .

(٣٢) ينظرالحركات السرية في الإسلام: محمود إسماعيل ،سينا للنشر ،القاهرة – مصر ، مؤسسة الانتشارالعربي، بيروت لبنان، ط٥ ، ١٩٩٧ ،(ص١٠٠) .

(٣٣)التنبيه والرد على أصحاب الأهواء والبدع : الملطي ،(ص١٣٠ – ١٣١).

(٣٤) ينظر تاريخ المعتزلة: د.فالح الربيعي ، الدار الثقافية للنشر ،القاهرة ،د.ط ،د.ت ، (ص١٩) .

(٣٥) المعتزلة: زهدي حسن جار الله ،(ص١٢) ،نشأة الأشعرية (ص١٢١) .

(٣٦) ينظرتاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام :محمد علي أبو ريان ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ط٢، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ،(ص١٥٤) ،تاريخ الفلسفة الإسلامية: هنري كوربان ،عويدات للنشروالطباعة ،بيروت، لبنان ،ط٢، ١٩٩٨ ،(ص١٧٠) .

(٣٧) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو الخليفة الأموي الثاني عشر ،تولى الخلافة بدمشق ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة ١٢٦هـ بعد مقتل الوليد بن يزيد بن عبدالملك ،وكان يلقب بيزيد الناقص لأنه نقص بعض الجند من أرزاقهم وبخاصة جند الحجاز ،وكان يزيد هذا أحول، يظهر التنسك، وكان يميل إلى تعاليم المعتزلة ،توفي بدمشق سنة ست وعشرين ومائة . (ينظر مروج الذهب ومعادن الجوهر :أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،دار المعرفة ،بيروت – لبنان ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ،(٣/٢٣٣-٢٣٤) ،البداية والنهاية :أبوالفداء إسماعيل بن كثيرالقرشي ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، ،ط١ ،١٤١٨– ١٩٩٧، (١٣/١٨٣)) .

(٣٨)ينظرضحى الإسلام :أحمد أمين ،دار الكتب العلمية ،ط١، ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ ،(٣/٦٢) .

(٣٩)أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مؤرخ، جغرافي، وهو من ذرية عبد الله بن مسعود، وكان إخبارياً، مفتياً، وقيل إنه كان معتزلي العقيدة ،ومن مصنفاته: مروج الذهب ،ذخائرالعلوم، الاستذكار لما مرمن الأعصار، وغير ذلك . توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (ينظرطبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ،تحقيق ،د.محمود محمد الطناحي ،د.عبدالفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢ ،١٤١٣هـ ،(٣/٤٥٦))

(٤٠) مروج الذهب: (٣/١٣٤)

(٤١)أبوحفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ،الخليفة الصالح ،ثامن الخلفاء الأمويين، ولد بحلوان (قرية بمصر) سنة إحدى وستين ،بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبدالملك عن عهد منه به بذلك ،توفي رحمه الله في دير سمعان من حمص سنة إحدى ومائة وعمره تسع وثلاثون سنة . (ينظرالبداية والنهاية ٩/ ٢٠٠ ومابعدها ،سير أعلام النبلاء (١١٤/٥) ،تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، دار المنهاج ،جدة-السعودية ،ط٣، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، (ص٣٧٤-٣٩٨) .

(٤٢) مروج الذهب : (٢٣٩/٣) .

(٤٣) أنظركتاب المقالات: للبلخي ،(ص١٦٠-١٦١) بتصرف ،ضحى الإسلام : (٦٨/٣-٧٠) .

(٤٤)معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،دار صادر، بيروت ،ط٢، ١٩٩٥م ،٢(٧/٧-٨) .

(٤٥) غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،تحقيق الدكتورعبدالسلام الهمالي سعود، دار المالكية، بيروت-لبنان، ، ط١ ،٢٠٢١م-١٤٤٢هـ ،(١٩٠/١).

(٤٦)ينظر ضحى الإسلام : (٧٠/٣-٧٢) بتصرف .

(٤٧) هوأبوالفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي الهاشمي القرشي ، ولد سنة ٢٠٧هـ من أم تركية ،وبويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق سنة ٢٣٢ ،قتل على يد ابنه المنتصرليلة الأربعاء ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ . (البداية والنهاية (٣٦٤/١٠) ،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م ،(٣٥٥/١١) ، الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن محمد عز الدين ابن الأثيرالجزري ،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ،(١٠٩/٦))

(٤٨)اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع: أبوالحسن علي بن اسماعيل الأشعري ،مطبعة مصر ١٩٥٥م ،تحقيق حمودة عزابة ،ص١٢٤ ،المنية والأمل: ص٧-٨ ،شرح الأصول الخمسة :القاضي عبدالجباربن أحمد الهمداني ،مكتبة وهبة – القاهرة ،ط١ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م ،تحقيق الدكتورعبدالكريم عثمان ،(ص١٣٨)

(٤٩) المنية والأمل: (ص١٧) ،كتاب المقالات: للبلخي ،(ص١٥٩) ،فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ،(ص١٨٠) ،تاريخ المذاهب الإسلامية: الشيخ محمد أبو زهرة ،دار الفكر العربي – القاهرة، ط١ ،د.ن ،(ص١٢٤) .

(٥٠) هوأبوالحسن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمداني الأسدآبادي ،تلقبه المعتزلة بقاضي القضاة، ولايطلقون ذلك على أحد سواه ،كان في ابتداء حاله يذهب في الأصول مذهب الأشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي ،ثم انتحل مذاهب المعتزلة في الأصول حتى انتهت إليه رئاسة المعتزلة فصار شيخها وعالمها بلا مدافع ،وولي قضاء القضاة بالري ،له مصنفات كثيرة منها: المغني في أبواب التوحيد والعدل، كتاب الدواعي والصوارف، كتاب العمد، توفي بالري في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة، ودفن بداره.(ينظرتاريخ بغداد:أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ،تحقيق د.بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي- بيروت ،ط١ ،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م ،(٤١٤/١٢) ،طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي ،(٩٧/٥)) .

(٥١) هومحمد بن يزداذ الأصبهاني المعتزلي ،من مصنفاته: كتاب المصابيح. ينظرفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ص١٢١ .

(٥٢)فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (ص١٢١) .

(٥٣) تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جريرأبو جعفر الطبري، دار التراث – بيروت ،ط٢ ،١٣٨٧هـ، (٥٨/٥)

(٥٤)سعد بن عبد الله الأشعري القمي، أبو القاسم: فقيه إمامي، من أهل (قم) سافر كثيرا في طلب الحديث. من كتبه (مقالات الإمامية) لعله (المقالات والفرق – ط) . الأعلام (٨٦/٣) .

(٥٥) الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد النوبختيّ، أبو محمد: فلكيّ عارف بالفلسفة. كانت تدعيه المعتزلة والشيعة. وهو من أهل بغداد. نسبته إلى جده (نوبخت) بضم النون وفتحها. من كتبه (فرق الشيعة – ط) ،الأعلام: (٢٢٤/٢) .

(٥٦) فرق الشيعة : الحسن بن موسى النوبختي ، منشورات الرضا ،بيروت – لبنان ،ط١ ،١٤٣٣هـ -٢٠١٢م ،(ص٣٤-٣٥)المقالات والفرق: سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي ،صححه وقدم له وعلق عليه د.محمد جواد مشكور ،مطبعة حيدري ،طهران ١٣٤١هـ ،(ص٤-٥) .

(٥٧)عبد الله بن محمد، الناشئ الأنباري، أبو العباس: شاعر مجيد، يعد في طبقة ابن الرومي والبحتري، أصله من الأنبار. أقام ببغداد مدة طويلة ،وخرج إلى مصر، فسكنها وتوفي بها. ينظر(تاريخ بغداد :(٢٩٧/١١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي ،تحقيق :إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت ،د.ط ،١٩٠٠ ،(٩١/٣) ،الأعلام (١١٨/٤)).

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان ،باب وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ،رقم(٣١) ،ومسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة ،باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما رقم (٢٨٨٨).

(٥٩)ينظرمسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات:عبدالله بن محمد الناشئ الأكبر،تحقيق وتقديم: يوسف فان إس ،دار النشرفرانتس شتاينر بفيسبادن ،بيروت -لبنان ،د.ط ،١٩٧١ ،(ص١٦-١٧) بتصرف .

(٦٠) كارلو ألفونسو نلينوGarlo Alfonso Nallino الايطالي: مستشرق من كبارهم ،كان غزير العلم بالجغرافية والفلك عند العرب، عارفا بالإسلام ومذاهبه ، ونشأ وتلقى دروسه الأولية ومبادئ العربية والعبرية والسريانية في مدينة أو ديني ، واستكمل دراسته في جامعة " تورينو " له كتب وأبحاث كثيرة، بالإيطالية . الأعلام (٥/٢١٣) . بتصرف .

(٦١) التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ،دراسات لكبار المستشرقين: د.عبدالرحمن بدوي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،ط٢ ،١٩٤٦ ،(ص١٩٠) .

(٦٢) ينظرفي علم الكلام ،دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين: د.أحمد محمود صبحي ،دار النهضة العربية ،بيروت – لبنان ،د.ط ،٢٠٢١م ،(ص٩٠) بتصرف .

(٦٣) ينظرالتاريخ السياسي للمعتزلة: د.عبدالرحمن سالم ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ،٢٠١٨ ،(ص٦١) . بتصرف .

(٦٤) نشأة الفكرالفلسفي في الإسلام: أ.د.علي سامي النشار ،دارالسلام للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة ،القاهرة –مصر، ط١ ،٢٠٠٨ ،(١/٤٣٢) بتصرف .

(٦٥) الفرق بين الفرق :عبدالقاهر البغدادي، (ص١١٧) .

(٦٦) الفرق بين الفرق :المصدر نفسه ،(ص١١٨) .

(٦٧) نشوان بن سعيد الحميري، أبو سعيد، أو أبو الحسن، من نسل حسان ذي مراثد من ملوك حمير: قاض، علامة باللغة والأدب ،من أهل بلدة " حوث " من بلاد حاشد، شمالي صنعاء . الأعلام: للزركلي (٨/٢٠) .

(٦٨) الحور العين :نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،تحقيق كمال مصطفى ،دارآزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط٣ ،١٩٨٥ ،(ص٢٥٩) .

(٦٩) هنريك صموئيل نيبرغ: H S Nyberg من كبار المستشرقين من السويد. تخرج بجامعة أوبسالة وسمّي فيها أستاذا للعربية ١٩١٩) فأستاذا للّغات السامية (١٩٣١ – ١٩٥٦) وألقى محاضرات حول " حماسة أبي تمام " ، ونشر كتابا عن محيي الدين ابن عربي، وآخر عن " المعتزلة " ، الأعلام: (٨/١٠٠) ،بتصرف .

(٧٠) ينظر المرجع في تاريخ علم الكلام: تحرير زابينه شميتكه ،ترجمة د.أسامة شفيع السيد ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت – لبنان ،ط١ ،٢٠١٨ ،(١/٢٦٣) .بتصرف .

(٧١) ينظر دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية: د.عرفان عبدالحميد ،مطبعة الارشاد – بغداد ،ط١ ،١٩٦٧ ،(ص٨٨ – ٨٩) .بتصرف .

(٧٢) هنري كوربان: فيلسوف ومستشرق فرنسي درس الفلسفة في كلية الآداب بباريس، كان يجيد كلا من اللغة اللاتينية، اليونانية، الألمانية والروسية، اهتم بدراسة الدين الإسلامي والفكر الفلسفي الإسلامي وبالخصوص الحكمة الإشراقية للسهروردي صبّ اهتمامه على دراسة الإسلام وبشكل خاصّ على الغنوصية الشيعية فترجم أمهات الكتب في هذا المجال . ينظر موسوعة المستشرقين: د.عبدالرحمن بدوي ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط٣ ،١٩٩٣ ،(ص٤٨٢–٤٨٥) ،بتصرف.

(٧٣) تاريخ الفلسفة الإسلامية (ص١٧٢) .

(٧٤) ينظر (ص٣–٥) من هذه الرسالة .

(٧٥) تاريخ الجهمية والمعتزلة: جمال الدين القاسمي الدمشقي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط١ ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ،(ص٥٩).

(٧٦) الفرق بين الفرق :(ص١١٣)

(٧٧) الملل والنحل :(ص٧٣)

(٧٨) صالح بن مهدي بن علي المقبلي: مجتهد، من أعيان الفقهاء. ولد في قرية مقبل (في جهة لاعة، من بلاد كوكبان، باليمن، في الشمال الغربي من صنعاء) ونشأ في ثلا وتعلم فيها وفي كوكبان. وكان على مذهب الإمام زيد، فنبذ التقليد. وناظره بعض المشايخ بصنعاء، فأدت المناظرة إلى المنافرة، فعاف المقام باليمن، فرحل بأهله إلى مكة (سنة ١٠٨٠ هـ فاشتهر، وكتب فيها مؤلفاته، وتوفي بها. من كتبه (العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ – ط) و (الأبحاث المسددة في مسائل متعددة – خ) . الأعلام (٣/١٩٧)

(٧٩) العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ: ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي ،تحقيق محمد السيد عثمان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م ،(ص٢٤٤).

(٨٠) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو جعفر: قاض، من أهل بغداد، له اشتغال بالأدب والكتابة، كان يحفظ كتب أبيه وهي ٢١ كتابا في غريب القرآن والحديث والأدب والأخبار، ولي القضاء بمصر سنة ٣٢١ هـ فجاءها، وعرف فضله فيها فأقبل عليه طلاب العلوم والآداب، ويرجح (الكندي) أنه عزل بعد ثلاثة أشهر من ولايته، ويقول أكثر مؤرخيه أنه مات وهو على القضاء. وكانت وفاته بمصر.الأعلام (١/١٥٦) .

(٨١) تأويل مختلف الحديث: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ،تحقيق محمد محي الدين الأصفر،المكتب الإسلامي ،بيروت ،مؤسسة الاشراق ،الدوحة ،ط٢ ،١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ،(ص١٣٧) .

(٨٢) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: مؤرخ الديار المصرية. أصله من بعلبكّ، ونسبته إلى حارة المقارزة (من حارات بعلبكّ في أيامه) ولد ونشأ ومات في القاهرة، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات، واتصل بالملك الظاهر برقوق، فدخل دمشق مع ولده الناصر سنة ٨١٠ هـ وعرض عليه قضاؤها فأبى ،وعاد إلى مصر، من تآليفه كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. الأعلام (١/١٧٧) .

(٨٣) المواعظ والاعتباربذكرالخطط والآثار :تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي العبيدي المقريزي،وضع حواشيه خليل المنصور ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ،(٤/١٧٥) .

(٨٤) مروج الذهب: (٦/٢٢)

(٨٥) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي: من أئمة المعتزلة. ورئيس علماء الكلام في عصره، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) ،له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب، نسبته إلى جبى (من قرى البصرة) اشتهر في البصرة، ودفن بجبى، له (تفسير) حافل مطول، ردّ عليه الأشعري .ينظر وفيات الأعيان: (٣/١٨٦) ،البداية والنهاية: (١٤/٧٩٧) ،الأعلام: (٦/٢٥٦).

(٨٦) الفرق بين الفرق: ص١٧٧ .

(٨٧) المعتزلة: زهدي حسن جار الله ،(ص١٠) .

(٨٨) الكامل في التاريخ :(٥/١٨)

(٨٩) إن المعتزلة لم يكن قصدهم تعطيل صفات الله تعالى بنفيهم بعض الصفات أو تأويلهم لها ،إنما كان قصدهم تنزيه الله تعالى عما هو نقص في حقه جل جلاله حسب معتقدهم ،لذا فهم أولوا كثيراً من الصفات احترازاً من الوقوع فيما لايليق به سبحانه وتعالى ،لكنهم لم يصيبوا ،بل إنهم بالغوا في ذلك .

(٩٠) ينظرنهاية الأقدام في علم الكلام: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ،حرره وصححه ألفريد جيوم ،ط١ ،١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م ،(ص١١٨) .

(٩١) ينظرالمنية والأمل :(ص٧) .

(٩٢) ينظرالمعتزلة : (ص٤-٥) .

(٩٣) ينظرالعلم الشامخ : (ص٢٥٢-٢٥٣) .

(٩٤) ينظر العلم الشامخ: المصدر نفسه ،(ص٢٥٣).